

فقه الاسرة: رعاية الاطفال وحقوقهم

قال الله تعالى: "يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نرا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون (6)" سورة التحريم

قال الله تعالى: "قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للإنسان عدو مبين (5)" سورة يوسف

القاموس اللغوي

قوا انفسكم: من فعل وقى بقي وقاية أي احفظوا انفسكم واهليكم

مضامين النصوص

- ✓ استحضار حكمة يعقوب عليه السلام في تربية ابنه يوسف عليه السلام بتحذيره من كيد إخوته وتبشيريه بنعم الله عليه.
- ✓ امر الله عز وجل المؤمنين بوقاية أنفسهم واهليهم من عذاب النار بحسن.
- ✓ تربيتهم ورعايتهم.
- ✓ تشير الآية الكريمة الى مسؤولية المسلم تجاه نفسه واهله ووقايتهم من عذاب النار.
- ✓ وجوب رعاية المجتمع المسلم حقوق الاطفال المتخلي عنهم.

المحور الاول: رعاية الطفل مسؤولية الاسرة والمجتمع

مفهوم رعاية الطفل

هو الاعتناء بالطفل والقيام بكل شؤونه على الوجه الافضل والاكمل بما يحقق له الحماية والاشباع الطبيعي والنفسي ونمو شخصيته بشكل متوازن

خصائصها

انها واجبة على الآباء وحق من حقوق الابناء اذ تتجلى اهميتها في تكوين نشء قادر على تحمل المسؤولية وعامرة الارض بالحق والعدل

ومن اهم خصائصها

- إظهار المودة والمحبة والرحمة مع الاطفال والعطف عليهم وملاطفتهم
- واللعب معهم
- خلق فضاء للحوار مع الاطفال والانصات إليهم دون تعنيفهم نفسيا وبدنيا
- تحقيق العدل والمساواة بين الابناء دون التمييز بينهم لتفادي الغيرة والحسد

■ العناية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كالأيتام والمعاقين والمتخلي عنهم

المحور الثاني: حقوق الاطفال في الاسلام

حقوق الاطفال في الاسلام بين الاسرة والمجتمع

تعتبر رعاية الطفل وتربيته من مسؤولية الوالدين في المرتبة الاولى نظرا لما أودع الله فيها من عطف على ابنائهم. وفي حال فقدان الوالدين يتولى مسؤولية رعاية الابناء أقرب الناس الى الاطفال واكثرهم عطفًا عليه والا فانه يصبح من مسؤولية المجتمع المسلم ايجاد اسرة بديلة تكفلهم وتهتم بهم دون تبنيهم اي الحاق نسبهم بهم فقد اوصى الاسلام باليتامى ودعى الى اكرامهم حتى لا يحسوا باي نقص او تهميش او فراغ عاطفي ولا يتعرضوا لأي شكل من اشكال الاستغلال (فأما اليتيم فلا تقهر) الضحى-٩-

حقوق الطفل على الاسرة

الحق في النسب: حفظ الله الحق للطفل بتحريمه للزنا وتشريع الزواج

الحق في النفقة: الغداء والكساء والايواء وهو واجب على الاب ثم الام ثم الاقارب ثم المجتمع والدولة

الحق في الحضانة: تجب على الابوين معا وعند الطلاق تتولى الحضانة الام ثم الاب ثم ام الام ثم الاقارب الاكثر اهلية

الحق في اللعب: فاللعب هو اول مدرسة يتعلم فيها الطفل التفكير والاستمتاع بكل ما يسترعى حبه

الحق في تربية والتعليم: قال صل الله عليه وسلم: "حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة ويحسن اسمه"

الحق في الدين: قال صل الله عليه وسلم: "ما من مولود الا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه"

حق الطفل على المجتمع

الحق في الاسرة: يعيش طفولته الطبيعية في حضن الاسرة

الحق في الحياة: حرم الاسلام قتله والاجهاض الا لضرورة فيها خطر

الحق في الصحة: العيش في بيئة صحية سليمة

الحق في المساواة: له اعتبار كالكبار قانونيا واجتماعيا

الحقوق المالية: وخاصة مال اليتيم لكونها الاكثر عرضة للضياع

المحور الثالث: المودة والرحمة والحوار من اسس رعاية الاطفال وحفظ حقوقهم

بما ان رعاية الاطفال هي من مسؤولية الكبار نحو الصغار فيجب ان تتم بشكل انساني تراعي الجانب النفسي والعقلي والجسدي للطفل من خلال اعتماد:

المودة والرحمة في تأديبهم ورعايتهم: فقد كان صل الله عليه وسلم: مثالا في ذلك حتى في خشوعه وعبادته: وعن عبد الله بن شداد قال بينما رسول الله (ص) يصلي بالناس، اذ جاء الحسين فركب عنقه وهو ساجد، فأطال السجود بالناس حتى ظنوا انه قد حدث امرا فلما قضى صلاته قالوا "قد أطلت يا رسول الله حتى ظننا انه قد حدث امر، فقال: ان ابني ارتطني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته "



المستوى: الأولى باكالوريا

مادة التربية الإسلامية



اعتماد الحوار واسلوب الاقتناع اثناء توجيههم: لما له من أثر بليغ في تنمية شخصية الطفل وتعزيز الثقة بالنفس لديه ففي قصة يوسف نجد اسلوب الحوار ومبادلة الفكرة بالفكرة حاضرا بقوة بين يعقوب عليه السلام وابنائاه (اذ قال يوسف لأبيه) (قال يا بني لا تقصص رؤياك) (قالوا يا ابانا مالك لا تامنا على يوسف) (قال إني ليحزنني ان تذهبوا به) الخ

المودة والرحمة في تأديبهم ورعايتهم: لأنها تضمن لهم الحنان والمحبة والشعور بدفء الاسرة وطمأنينة النفس.